اليوم

12

رمضـان

باقي من رمضان

18

يـــوم

عن بن حذيفة، قال : (انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء وإناء، فقلت إن كان به رمق من حياة سقيته من الماء ومسحت به وجهه، فإذا به ينشغ فقلت أسقيك ؟ فأشار أن نعم فإذا رجل يقول آه فأشار ابن عمي انطلق به إليه فإذا به هشام بن العاص أخو عمرو فأتيته فقلت أسقيك ؟ فسمع آخر يقول آه فأشار هشام انطلق به إليه فجئته فإذا هو قد مات ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات) - انه الايثار وصفاء القلوب وهو ما شح ماؤه في هذا الزمان وعزَّ دواؤه وقل أثره وغاب خبره إلا عند القلائل الأماثل ليتني وإياك منهم فنفوز فوزًا عظيمًا فوالله لا تجود على غيرك بخيرك إلا وقد جاد عليك من خلق الخير بالخير الكثير في العاجل والآجل ولكنها نفوسنا التي ركنت للبخل فعجزت عن البذل وقعدت عن الفضل قال الحسن البصري والله لقد رأيتُ أقواماً كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيتُ أقواماً يُمسي أحدُهم ولا يجدُ عنده إلاَّ قوتاً فيقول لا أجعل هذا كلَّه في بطني فيتصدَّق ببعضه ولعلّه أجوع إليه ممن يتصدق عليه ! وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يصنعُ للناس طعامَ الأمراء ويدخلُ بيتَهُ فيأكل الخلَّ والزيت إن المعركة الحقيقية تدور رحاها داخل النفوس فمن انتصر على نفسه فهو على سواها أقدر وبالفضائل أجدر ومن قيَّدته حظوظ نفسه و أنانيَّته فكيف يغدو قادرًا على المسير والهزائم تتوالى داخل جوفه

كلمة ومعنى

السـر في العـطـاء لا يـكـمـن في مجرد العـطـاء فـحـسـب
بـل في إحـسـاسـك بـأنـك تـتـحـول إلى شـخـص أفـضـل